

ذكرت صحيفة "معاريف" أن عدداً من المحللين "الإسرائيليين" أكدوا أن النقاشات التي كانت تدور بين كلٍّ من القاهرة وتل أبيب للإفراج عن عميل الموساد "الإسرائيلي" "إيلان تشايم جرابيل" جاء فيها أن مصر طالبت "إسرائيل" برفع حظرها على صفقة طائرة F16 تمت بين مصر والولايات المتحدة، وكانت قد عارضتها "إسرائيل" لأسباب أمنية، إضافة إلى تعزيز وجود الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء.

وكشفت الصحيفة عن مصادر "إسرائيلية" أن الصفقة خرجت إلى حيز التنفيذ بعد موافقة الجانب "الإسرائيلي" على إطلاق سراح حوالي 16 سجيناً مصرياً بينهم ثلاثة أطفال قاصرين.

وقالت الصحيفة "الإسرائيلية": "الصفقة تتضمن عدة بنود سرية لم يتم الإفصاح عنها تتعلق بالأمن القومي المصري، إضافة إلى القاصرين المنوي الإفراج عنهم والذي ينسب إليهم ارتكاب مخالفات جنائية تتعلق بالتسلل عبر الحدود".

وأوضحت معاريف أن الجانب المصري كان قد تحدث عن أن البنود التي جرى الحديث عنها مع الجانب "الإسرائيلي" لإتمام الصفقة مرتبطة بطلبات عسكرية وأمنية تتعلق بالأمن القومي المصري لا مجال للحديث عنها بالتفصيل للرأي العام.

وأشارت معاريف إلى أن وزارة الخارجية المصرية كانت قد أعلنت نهاية الأسبوع الماضي أنها بدأت باتخاذ التحضيرات اللازمة لإجراء صفقة تبادل مع جانب "الإسرائيلي" تتضمن الإفراج عن سجناء مصريين مقابل إطلاق سراح عميل الموساد "الإسرائيلي" "إيلان تشايم جرابيل".

وقد أمرت الحكومة المصرية وزارة الخارجية بالتنسيق مع الجهات الأمنية ذات الصلة بالموضوع لاتخاذ التدابير المطلوبة من أجل إتمام صفقة التبادل لإطلاق سراح عميل الموساد الذي اعتقل عقب اندلاع الثورة المصرية.

وذكرت معاريف أن صفقة الإفراج عن "جrabيل" تعود لجهود الولايات المتحدة الأمريكية وليس إلى "إسرائيل"، لافتة إلى أن الصفقة ستتم في غضون عدة أيام قبل اقتراب عيد الأضحى المبارك أي قبل أسبوعين من الآن.

وقالت الصحيفة: إنه يقبع داخل السجون "الإسرائيلية" نحو 81 سجيناً مصرياً معظمهم يقضي أحكام سجن، بسبب ارتكابهم لمخالفات جنائية تتعلق بالتسلل أو تهريب المخدرات.

سفير "إسرائيل" بالقاهرة: صفقة جرابيل دخلت مراحلها النهائية

أعلن سفير "إسرائيل" لدى مصر يتسحاق ليفانوف، أن الاتصالات بين "إسرائيل" ومصر بشأن إخلاء سبيل إيلان جرابيل المحتجز في مصر منذ شهر وصلت مراحلها النهائية.

بيد أنه رفض في تصريحات للإذاعة "الإسرائيلية" الأحد، تأكيد أنباء حول أنه سيتم أيضا الإفراج عن عودة ترابين الجاسوس "الإسرائيلي" المعتقل في مصر منذ بضع سنوات، بعدما أشارت أنباء إلى أنه قد يتم إطلاقه في إطار الصفقة.

وكانت أنباء متزايدة تحدثت عن صفقة وشيكة يتم بمقتضاها تسليم جرابيل الذي يحمل الجنسية "الإسرائيلية" والأمريكية، المتهم بالتجسس على مصر، مقابل عدد من السجناء المصريين في "إسرائيل".

وصرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية عمرو رشدي السبت أن الوزارة تنسق مع الأجهزة الأمنية المعنية لبحث ملفات المسجونين المصريين في "إسرائيل" الذين يجري التفاوض مع الجانب "الإسرائيلي" للإفراج عنهم مقابل جرابيل.

وكانت النيابة وجهت لجرابيل تهمة التخابر على مصر بغية الإضرار بمصالحها الاقتصادية والسياسية؛ وذلك في أعقاب تحقيقاتها معه في ضوء ما تلقته من معلومات من المخابرات العامة.

وأوضحت معلومات المخابرات العامة، أن جرابيل تم دفعه إلى داخل البلاد وتكليفه بتنفيذ بعض الاحتياجات للجانب الإسرائيلي وتجنيد بعض الأشخاص ومحاولة جمع المعلومات والبيانات ورصد أحداث ثورة 25 يناير، والتواجد في أماكن التظاهرات وتحريض المتظاهرين على القيام بأعمال شغب تمس النظام العام وتوقع بين الجيش والشعب بغرض نشر الفوضى بين جميع المواطنين والعودة لحالة الانفلات الأمني؛ وكذلك رصد مختلف الأحداث للاستفادة بهذه المعلومات بما يلحق الضرر بالمصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد والتأثير سلباً على الثورة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com